تضرعا واعوان لاستجابة دعائه وان كان كافرا فان قلت يفهم منه ان دعاء الكافر معتبر وقد قال الله تع وما دعاء الكافرين الا في ضلال قلنا الآية في حق دعائهم النجاة من النار في الآخرة فلا يفهم منه عدم اعتباره في الدنيا م ابو قتادة رض روى م عنه اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق من باب التفعيل اى يروج البيع ثم يمحق بفتح حرف المضارعة اى يذهب بركته م ابو هريرة رض روى م عنه قال خرج رسول الله عم وكان معتلا من الجوع فلقى ابا بكر وعمر رض فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال عم والذى نفسى بيده لاخرجنى ما اخرجكما فذهبوا الى بيت رجل من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأتهم المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصارى فنظر الى رسول الله وصاحبيه فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا منى فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه ثم قصد وفى يده سكين ليذبح لهم ذبيحة فقال عم اياك والحلوب يعنى لا تذبح الشاة الحلوبة فذبح لهم شاة فاكلوا منها ومن العذق فشربوا من الماء فلما شبعوا ورووا قال عم لصاحبيه والذى نفسى بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة قال القاضى المراد به السؤال عن القيام بحق الشكر والتوبيخ وقال النووى هذا سؤال تعداد النعم والامتنان لا سؤال توبيخ وقال الطيبى يدل على القول الاول ما جاء فى حديث آخر انه عم لما قال هذا القول اخذ عمر العذق فضرب به الارض حتى تناثر منه البسر قاله لابى الهيثم بالثاء المثلثة قبلها ياء مثناة تحت ابن التيهان بفتح التاء المثناة فوق وتشديد الياء المثناة تحت مع كونها فصل ق البراء بن عازب رض اتفقا على الرواية عنه انا النبى لا كذب يعنى انا النبى حقا لا كذب فيه فلا افر عن الكفار انا ابن عبد المطلب نسب عم نفسه الى جده دون ابيه لشهرته به حتى يقول كثير من الناس للنبى عم يا ابن عبد المطلب فان قيل كيف افتخر النبى عم بشركه وكان ينهى الناس عن الافتخار بآبائهم قلنا المنهى عنه ما كان فى غير الجهاد وقد رخص عم فيه الافتخار بهم وقيل ان عبد المطلب قد كان رأى رؤيا بشر فيها بظهور النبى عم وكانت تلك الرؤيا مشهورة عندهم فاراد النبى عم بذلك القول تذكيرهم بانه عم لا بد من ظهوره على الاعداء قاله يوم حنين لما انهزم اصحابه قيل كانوا فى ذلك اليوم اثنى عشر الفا فولوا فما وقى رسول الله عم وكان راكبا على بغلة بيضاء فطفق يركض بغلته جهة الكفار قال المازرى احتج به من قال الرجز ليس بشعر لوقوعه فى كلام النبى عم واجيب عنه بان الشعر

ما يقصد

ابن الرجز (

ما يقصد الى قافيته وهذا وقع من النبى عم اتفاقا فلا يكون شعرا وان كان موزونا وقد غفل عنه بعض العلماء فقرأوا انا النبى لا كذب بفتح الباء ليفسد الروى وانما الرواية باسكان الباء م انس رض روى م عنه انا اول شفيع فى الجنة اى شفيع لعصاة امتى فى دخول الجنة او معناه اول شفيع فى الجنة لرفع الدرجات لم يصدق نبى من الانبياء ما صدقت الفعلان كلاهما على بناء المجهول وما مصدرية اى مثل تصديقى وهذا كناية عن كونه عم اكثر امة منهم وان من الانبياء نبيا ما يصدقه من امته الا رجل واحد ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه انا اولى الناس اى اقربهم بابن مريم كانه سائلا قال ما سبب الاولوية فاجاب عم بقوله الانبياء اولاد علات اى اخوة لاب شبه النبى عم ما هو المقصود من بعثة جملة الانبياء وهو ارشاد الخلق بالاب وشبه شرايعهم المتفاوتة فى الصورة المتقاربة فى الغرض بالامهات وليس بينى وبينه نبى بطل بهذا قول من قال الحواريون كانوا انبياء بعد عيسى عم ق ابو موسى رض اتفقا على الرواية عنه قال كان رسول الله عم اذا يؤتى بميت يسأل ان ترك لدينه وفاء صلى عليه والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفى من المؤمنين على بناء المجهول اى مات فترك دينا فعلى قضاؤه وفيه احتجاج على ابى حنيفة لصاحبيه فى عدم تجويز الكفالة عن الميت المفلس ويمكن الجواب من قبله بان هذا الالتزام من النبى عم كان تبرعا وهو لا يقتضى قيام الدين واما الكفالة فتقتضيه والذمة خربت بالموت فان ترك مالا انتقل الدين اليه والا يسقط والكفالة بالدين الساقط لا يجوز ومن ترك مالا فلورثته لعل تركه عم الصلوة على المديون كان لتحريض المديون الحى على قضاء دينه والزجر على من مطله قبل قضاؤه عم ذلك كان مما يدخر لمصالح المسلمين وقيل كان من خالص ماله م ابو هريرة رض روى م عنه انا سيد ولد آدم يوم القيمة قيد به مع انه عم سيدهم فى الدنيا ايضا لان سودده يظهر فيه لكل احد بلا منازع كما قال الله تع لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مع ان الملك كان له فى كل حال قال النووى لم يقل عم هذا الحديث فخرا لما جاء فى غير رواية مسلم ولا فخر يعنى لا افتخر به لانه ما كان بكسبى بل كان بمزيد فضل الله تع وانما ذكره عم فاما لامتثال قوله تع واما بنعمة ربك فحدث واما لانه مما يجب تبليغه الى الامة كى يعتقدوه ويتعبدوه اعلم ان الآدميين افضل من الملائكة خواصهم من خواصهم وعوامهم من عوامهم عند اهل السنة فاذا كان عم افضل من الآدميين يكون افضل من الخلق كلهم واما قوله عم فى الحديث الآخر لا تفضلونى من بين الانبياء فمحمول على النهى